الفصل الرابع
سؤال وجواب عن
العقيدة

س/ ما هي مراتب الدين الثلاثة؟ رتبهم ترتيبًا تصاعديًّا؟

ج/ مراتب الدين، هي: الأولى: الإسلام، والثانية: الإيمان، والثالثة: الإحسان.

س/ من ربك؟

ج/ ربي الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمه وهو معبودي ليس لي معبود سواه والدليل قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ (الفاتحة:٢) وكل ما سوى الله عالم وأنا واحد من ذلك العالم.

س/ ما معنى الرب؟

ج/ المالك المعبود المتصرف وهو المستحق للعبادة.

س/ بم عرفت ربك؟

ج/ أعرفه بآياته ومخلوقاته، ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر، ومن مخلوقاته السماوات السبع ومن فيهن والأرضون السبع ومن فيهن وما بينهما، والدليل قوله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۚ لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ (فصلت:٣٧). وقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ (الأعراف:٥٤).

س/ ما دينك؟

ج/ ديني الإسلام، والإسلام هو الاستسلام والإنقياد لله وحده. والدليل عليه قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ (آل

عمران:١٩). ودليل آخر قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ (آل عمران:٨٥). ودليل آخر قوله تعالى: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾ (المائدة:٣).

س/ على أي شيء بُني هذا الدين؟

ج/ بُني الدين على خمسة أركان، أولها: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله، وإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وحج البيت من استطاع إليه سبيلًا.

س/ ما الإيمان؟

ج/ أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. والدليل قوله تعالى: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ ﴾ (البقرة: ٢٨٥). والإيمان بضع وسبعون شعبة، فأعلاها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان.

س/ وما الإحسان؟

ج/ هو أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك، والدليل عليه قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴾ (النحل:١٢٨).

س/ من نبيك؟

ج/ نبيي محمد ﷺ بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم، وهاشم

من قريش، وقريش من كنانة، وكنانة من العرب، والعرب من ذرية إسماعيل بن إبراهيم، وإسماعيل من نسل إبراهيم، وإبراهيم من ذرية نوح - عليهم الصلاة والسلام -.

س/ وبأي شيء نُبئ؟ وبأي شيء أرسل؟

ج/ نبئ باقرأ، وأرسل بالمدثر.

س/ وما معجزة سيدنا محمد ﷺ؟

ج/ هذا القرآن الذي عجزت جميع الخلائق أن يأتوا بسورة من مثله، فلم يستطيعوا ذلك مع فصاحتهم وشدة حذاقتهم وعداوتهم له ولمن اتبعه، والدليل قوله تعالى: ﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (البقرة:٢٣). وقوله تعالى: ﴿ قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ (الإسراء:٨٨).

س/ ما الدليل على أن سيدنا محمد ﷺ رسول الله؟

ج/ قوله تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا ۗ وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾ (آل عمران:١٤٤). ودليل آخر قوله تعالى: ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا ﴾ (الفتح:٢٩).

س/ ما هو دليل نبوة محمد ﷺ؟

ج/ الدليل على النبوة قوله تعالى: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن

﴿ رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴾ (الأحزاب: ٤٠)، وهذه الآيات تدل على أنه نبي وأنه خاتم الأنبياء.

س/ ما الذي بعث الله به محمدًا ﷺ؟

ج/ عبادة الله وحده لا شريك له، وأن لا يتخذون مع الله إلهًا آخر، ونهاهم عن عبادة المخلوقين من الملائكة والأنبياء والصالحين والحجر والشجر، كما قال الله تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ﴾ (الأنبياء:٢٥)، وقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ ﴾ (النحل:٣٦)، وقوله تعالى: ﴿ وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ أَجَعَلْنَا مِن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ ﴾ (الزخرف:٤٥)، وقوله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ (الذاريات:٥٦).

س/ ما هي أنواع العبادات التي لا تصلح إلا لله؟

ج/ من أنواعها: الدعاء، والإستغاثة، والإستعانة، وذبح القربان، والنذر، والخوف، والرجاء، والتوكل، والإنابة، والمحبة، والخشية، والرغبة، والرهبة، والركوع، والسجود، والخشوع، والتذلل، والتعظيم الذي هو من خصائص الألوهية.

س/ فما أجل أمر أمر الله به؟ وأعظم نهي نهى الله عنه؟

ج/ أجل أمر أمر الله به هو توحيده بالعبادة، وأعظم نهي نهى الله عنه هو الشرك به، وهو أن يدعو مع الله غيره أو يقصد بغير ذلك من أنواع العبادة، فمن صرف شيئًا من أنواع العبادة لغير الله فقد اتخذه ربًّا وإلهًا وأشرك مع الله غيره أو يقصده بغير ذلك من أنواع العبادات.

س/ ما هي العروة الوثقى؟

ج/ لا إله إلا الله، ومعنى لا إله: نفي، وإلا الله: إثبات.

س/ ما المرتبة الثانية من مراتب دين الإسلام؟

ج/ هي الإيمان.

س/ كم شعب الإيمان؟

ج/ هي بضع وسبعون شعبة، أعلاها قول (لا إله إلا الله) وأدناها إماطة الأذى عن الطريق. والحياء شعبة من الإيمان.

س/ كم أركان الإيمان؟

ج/ ستة: أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره.

س/ ما المرتبة الثالثة من مراتب دين الإسلام؟

ج/ هي الإحسان، وله ركن واحد. هو أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

س/ متى تم تحويل القبلة؟

ج/ في السنة الثانية للهجرة (٢هـ)، قبل غزوة بدر الأولى.

س/ متى شرع رمضان؟

ج/ في السنة الثانية للهجرة (٢هـ).

س/ ما الكتب التي أنزلها الله على أنبيائه ورسله؟

ج/ القرآن على محمد، التوراة على موسى، الإنجيل على عيسى، صحف على إبراهيم، الزبور على داوود.

س/ من السبعون ألفًا الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب؟

ج/ الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون.

س/ ما أجر من صلى لله أربعين يومًا في جماعة مدرك التكبيرة الأولى؟

ج/ كتبت له براءتان: براءة من النار وبراءة من النفاق.

س/ ما أجر من صلى العشاء في جماعة؟

ج/ كان كمن قام نصف الليل.

س/ ما هو أجر الإكثار من السجود؟

ج/ لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك خطيئة.

س/ ما أجر من صلى الصبح في جماعة؟

ج/ كان كمن صلى الليل كله وهو في ذمة الله.

س/ ما هو الملتزم وما هو الحطيم؟

ج/ الملتزم: المسافة من الركن الشرقي للكعبة والحجر إلى باب الكعبة. والحطيم: هو القوس – المبني حول الكعبة قبالة الحائط الشمالي.

س/ ما اليوم الموعود وما اليوم المشهود؟

ج/ اليوم الموعود يوم القيامة، واليوم المشهود يوم عرفة.

س/ على ماذا يطلق الحسنيين؟

ج/ النصر والشهادة.

س/ ما الإسراء وما المعراج؟

ج/ الإسراء: خروج النبي ليلًا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى. والمعراج صعود النبي ﷺ إلى السماوات العلا .

س/ ما هي الركعات التي قال عنها الرسول ﷺ: "إنهما خير من الدنيا وما فيها"؟

ج/ ركعتا الفجر.

س/ ما هي السبع الموبقات؟

ج/ الشرك بالله ـ السحر ـ قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، أكل الربا، أكل مال اليتيم، التولي يوم الزحف، قذف المحصنات المؤمنات الغافلات.

س/ ما هو الدعاء الذي كان يكثر من قوله النبي في ليلة القدر؟

ج/ اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا.

س/ هل تريد بيتًا في الجنة؟

ج/ قال ﷺ: "من بنى مسجدًا لله بنى الله له في الجنة مثله" (رواه مسلم).

س/ ما الكتاب الذي أنزل على سيدنا عيسى عليه السلام؟

ج/ الإنجيل.

س/ ما الكتاب الذي أنزل على سيدنا موسى عليه السلام؟

ج/ التوارة.

س/ ما معجزة النبي محمد ﷺ؟

ج/ القرآن الكريم.

س/ ما معجزة نبى الله صالح عليه السلام؟

ج/ الناقة.

س/ ما صفات الرسل والأنبياء؟

ج/ شرف النسب - الصدق والأمانة - التبليغ - الفطنة والذكاء - رقة الشعور - صفاء الذهن - رهافة الحس وصدقه.

س/ ما عمل نبي الله داود عليه السلام؟

ج/ كان يعمل في صناعة الدروع.

س/ ما ديانة أهل الكهف؟

ج/ النصرانية.

س/ ما اسم زوجة سيدنا إبراهيم عليه السلام، وأم سيدنا إسماعيل عليه السلام؟

ج/ هاجر.

س/ ما اسم زوجة سيدنا إبراهيم عليه السلام، وأم سيدنا إسحاق عليه السلام؟

ج/ سارة.

س/ ما اسم خازن الجنة؟

ج/ رضوان.

س/ ما اسم خازن النار؟

ج/ مالك.

س/ ما هي كلمة التوحيد؟

ج/ لا إله إلا الله.

س/ من هو خطيب الأنبياء؟

ج/ سيدنا شعيب عليه السلام.

س/ من هو أبو البشر؟

ج/ سيدنا آدم عليه السلام.

س/ من هو ملك الموت؟

ج/ عزرائيل.

س/ من هو الملك المكلف بالوحي إلى الأنبياء؟

ج/ سيدنا جبريل عليه السلام، ويسمى (الروح القدس).

س/ من هم أولو العزم من الرسل؟

ج/ هم: سيدنا محمد ﷺ، وسيدنا نوح، وسيدنا إبراهيم، وسيدنا موسى وسيدنا عيسى - عليهم الصلاة والسلام -.

س/ من هو الملك الموكل بالمطر والنبات والرزق؟

ج/ إسرافيل.

س/ من هما الملكان الموكلان بسؤال القبر؟

ج/ هما: منكر ونكير.

س/ من أي شيء خلقت الملائكة؟

ج/ من النور.

س/ من أي شيء خلق الجان؟

ج/ خلق من النار.

س/ لماذا أرسل الله الرسل؟

ج/ لهداية الناس إلى عبادة الله وحده، وإرشادهم إلى طريق الخير.

س/ متى يحل قتل المسلم؟

ج/ قال الرسول ﷺ: (لا يحل دم إمرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة) (رواه البخاري ومسلم).

س/ ما معنى أشهد أن لا إله إلا الله إجمالًا؟

ج/ معناها أعترف بلساني وأعتقد بقلبي أن لا معبود بحق إلا الله، أي لا أحد يستحق أن يُتذلل له نهاية التذلل إلا الله، وهذه هي العبادة التي من صرفها لغير الله تعالى صار مشركًا، وليس معناها مجرد النداء أو

الاستعانة أو الاستغاثة كما زعم بعض الناس، قال الإمام تقي الدين السبكي: العبادة أقصى غاية الخشوع والخضوع.

س/ ما معنى شهادة أن محمدًا رسول الله؟

ج/ معناها أعترف بلساني وأذعن بقلبي أن سيدنا محمدًا ﷺ مرسل من عند الله إلى كافة العالمين من إنس وجن، صادق في كل ما يبلغه عن الله تعالى ليؤمنوا بشريعته ويتّبعوه، قال الله تعالى: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا﴾ (الفرقان:١).

س/ تكلم عن تنزيه الله عن النقائص؟

ج/ الله تعالى متصف بكل كمال في حقه، وهو منزه عن كل نقص أي ما لا يليق به تعالى كالجهل والعجز والمكان والحيّز واللون والحد، قال الإمام أبو جعفر الطحاوي: تعالى الله عن الحدود والغايات والأركان والأعضاء والأدوات، لا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات، ومعناه لا يجوز على الله أن يكون محدودًا، فإذًا هو منزه عن أن يكون جالسًا؛ لأن المتصف بالجلوس لا بد أن يكون محدودًا؛ قال الإمام علي ﷺ: إن الله خلق العرش إظهار لقدرته ولم يتخذه مكانًا لذاته.

س/ تكلم عن القول القائل: "فهو القديم وما سواه حادث، وهو الخالق وما سواه مخلوق"؟

ج/ يجب الاعتقاد أن الله وحده القديم الذي لا ابتداء لوجوده وأن كل ما سواه حادث، فكل حادث دخل في الوجود من الأعيان والأعمال من الذرة إلى العرش ومن كل حركة للعباد وسكون والنوايا والخواطر هو بخلق الله لم يخلقه أحد سوى الله، لا طبيعة ولا علة، بل دخوله في الوجود بمشيئة

الله وقدرته بتقديره وعلمه الأزلي لقوله تعالى: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا﴾ (الفرقان:٢). قال الإمام النسفي: فإذا ضرب إنسان زجاجًا بحجر فكسره فالضرب والكسر والانكسار بخلق الله تعالى.

س/ تكلم عن صفة الكلام لله تعالى؟

ج/ قال الإمام أبوحنيفة ﷺ في كتابه (الفقه الأبسط): ويتكلم لا ككلامنا، نحن نتكلم بالآلات من المخارج والحروف والله متكلم بلا آلة ولا حرف. فالله تعالى متكلم بكلام لا يشبه كلامنا، ليس لكلامه ابتداء وليس له انتهاء، لا يطرأ عليه سكوت أو تقطع لأنه ليس حرفًا ولا صوتًا، وإنما هو صفة له تعالى لا يشبه كلام المخلوقين. قال تعالى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمًا﴾(النساء:١٦٤).

س/ تكلم عن أزلية صفات الله تعالى؟

ج/ لما ثبتت الأزلية لذات الله تعالى وجب أن تكون صفاته أزلية؛ لأن من كانت صفاته حادثة فذاته لابد أن يكون حادثًا، قال الإمام أبو حنيفة ﷺ في (الفقه الأبسط): فصفاته غير مخلوقة ولا محدثة، والتغير والاختلاف في الأحوال يحدث في المخلوقين، ومن قال إنها محدثة أو مخلوقة أو توقف فيها أو شك فيها فهو كافر.

س/ تكلم عن الإيمان بالقدر خيره وشره؟

ج/ يجب الإيمان بالقدر خيره وشره، أي أن كل ما دخل في الوجود من خير وشر فهو بتقدير الله الأزلي، فالخير من أعمال العباد بتقدير الله ومحبته ورضاه، والشر من أعمال العباد بتقدير الله لا بمحبته ورضاه، قال ﷺ:"الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره". (رواه مسلم)

س/ تكلم عن بعض ما يتعلق بالإيمان برسالة نبينا ﷺ؟

ج/ يجب الإيمان برسالة النبي محمد ﷺ وبأنه خاتم النبيين أي آخرهم، قال تعالى: ﴿وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾(الأحزاب:٤٠). وقال ﷺ: "وخُتم بي النبيون". (رواه مسلم) ويجب الإيمان بأن سيدنا محمدًا ﷺ سيد ولد آدم أجمعين، وهذا متفق عليه عند العلماء، وهو مأخوذ من حديث "أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر"؛ أي لا أقول ذلك افتخارًا إنّما تحدثًا بنعمة الله.(رواه الترمذي).

س/ لماذا سمي الدين الإسلامي بالإسلام؟

ج/ لأن من دخل فيه أسلم وجهه لله واستسلم وانقاد لكل ما جاء عن الله وعن رسول الله ﷺ من الأحكام ، قال تعالى: ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ (البقرة:١٣١،١٣٠)، وقال: ﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (البقرة: ١٢٢).

س/ ما هي حقيقة الإسلام؟

ج/ حقيقة الإسلام جاءت في جواب الرسول ﷺ لجبريل عليه السلام حينما سأله عن الإسلام فقال: "الإسلام: أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا"(متفق عليه)، ويدخل في ذلك الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره، كما يدخل في ذلك الإحسان وهو: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك؛ لأن الإسلام متى أطلق شمل هذه الأمور؛ لقول الله تعالى: ﴿إِنَّ

﴿ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ﴾ (آل عمران:١٩)، وحديث جبريل حين سأل النبي ﷺ عن الإسلام والإيمان والإحسان أجابه بما ذكر، وأخبر ﷺ أن جبريل سأل عن هذه الأمور لتعليم الناس دينهم، ولا يخفى أن هذا يدل أن دين الإسلام هو الانقياد لأوامر الله ظاهرًا وباطنًا وترك ما نهى عنه ظاهرًا وباطنًا، وهذا هو الإسلام الكامل.

س/ ما أنواع التوحيد، مع تعريف كل منها؟

ج/ أنواع التوحيد: ثلاثة: توحيد الربوبية، وتوحيد الإلهية، وتوحيد الأسماء والصفات:

١- **توحيد الربوبية**: هو إفراد الله تعالى بالخلق والرزق والإحياء والإماتة وسائر أنواع التصريف والتدبير لملكوت السماوات والأرض، وإفراده تعالى بالحكم والتشريع بإرسال الرسل وإنزال الكتب، قال تعالى: ﴿أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ (الأعراف: ٥٤).

٢- **توحيد الألوهية**: هو إفراد الله تعالى بالعبادة فلا يعبد غيره، ولا يدعى سواه، ولا يستغاث ولا يستعان إلا به، ولا ينذر ولا يذبح ولا ينحر إلا له تعالى. قال الله تعالى: ﴿قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٦٢ لَا شَرِيكَ لَهُۥۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرۡتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾ (الأنعام: ١٦٢، ١٦٣)، وقال تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ﴾ (الكوثر: ٢).

٣- **توحيد الأسماء والصفات**: هو وصف الله تعالى وتسميته بما وصف وسمّى به نفسه، وبما وصفه وسمّاه به رسوله ﷺ في الأحاديث الصحيحة، وإثبات ذلك له من غير تشبيه ولا تمثيل ومن غير تأويل ولا تعطيل: ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾ (الشورى:١١).

س/ ما الشرك الأكبر؟

ج/ هو اتخاذ العبد من دون الله ندًّا يسويه برب العالمين، يحبه كحب الله ويخشاه كخشية الله ويلتجئ إليه ويدعوه ويخافه ويرجوه ويرغب إليه ويتوكل عليه أو يطيعه في معصية الله أو يتبعه على غير مرضاة الله وغير ذلك.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴾ (النساء:١١٦).

وقال تعالى: ﴿وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا ﴾ (النساء:٤٨).

وقال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ ﴾ (المائدة:٧٢).

وقال تعالى: ﴿وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخۡطَفُهُ ٱلطَّيۡرُ أَوۡ تَهۡوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانٖ سَحِيقٖ﴾ (الحج: ٣١).

وقال النبي ﷺ "حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئًا " (رواه البخاري ومسلم).

س/ ما الشرك الأصغر؟

ج/ هو الرياء الداخل في تحسين العمل المراد به الله تعالى.

قال الله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ﴾ (الكهف:١١٠). وقال النبي ﷺ "أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر" فسئل عنه فقال: "الرياء " ثم فسره بقوله ﷺ "يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل إليه"(١) (رواه أحمد في مسنده والبيهقي).

س/ هل عذاب القبر ثابت؟

ج/ عذاب القبر ثابت بصريح السنة، وظاهر القرآن، وإجماع المسلمين هذه ثلاثة أدلة:

وأما ظاهر القرآن: فمثل قوله تعالى في آل فرعون: ﴿ ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۚ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ ﴾ (غافر: ٤٦) قال: ﴿ ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۚ ﴾، ثم قال: ﴿وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ ﴾ ولا شك أن عرضهم على النار ليس من أجل أن يتفرجوا عليها، بل من أجل أن تصيبهم من عذابها، وقال تعالى: ﴿وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي غَمَرَٰتِ ٱلۡمَوۡتِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيۡدِيهِمۡ أَخۡرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُۖ ﴾(الأنعام: ٩٣). **أما السنة**: فقد قال النبي ﷺ: "تعوذوا بالله من عذاب القبر، تعوذوا بالله من عذاب القبر، تعوذوا بالله من عذاب القبر" (رواه مسلموأحمد في مسنده).

وأما إجماع المسلمين: فلأن جميع المسلمين يقولون في صلاتهم "أعوذ بالله من عذاب جنهم، ومن عذاب القبر" حتى العامة الذين ليسوا من أهل الإجماع ولا من العلماء.

س/ كيف نجيب من ينكر عذاب القبر بأنه لو كشف القبر لوجده لم يضق ولم يتسع؟

ج/ يجاب على من أنكر عذاب القبر بحجة أنه لو كشف القبر لوجد أنه لم يتغير بعدة أجوبة منها:

أولًا: أن عذاب القبر ثابت بالشرع قال الله تعالى في آل فرعون: ﴿ ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۚ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ ﴾ (غافر:٤٦)، وقوله ﷺ: "فلولا ألا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع، ثم أقبل بوجهه فقال: تعوذوا

بالله من عذاب النار، قالوا: نعوذ بالله من عذاب النار، فقال: تعوذوا بالله من عذاب القبر، قالوا: نعوذ بالله من عذاب القبر" (رواه مسلم وأحمد)، وقول النبي ﷺ في المؤمن: "ويفسح له في قبره مد بصره" (رواه أحمد في مسنده)؛ إلى غير ذلك من النصوص، فلا يجوز معارضة هذه النصوص بوهم من القول بل الواجب التصديق والإذعان.

ثانيًا: أن عذاب القبر على الروح في الأصل، وليس أمرًا محسوسًا على البدن فلو كان أمرًا محسوسًا على البدن لم يكن من الإيمان بالغيب، ولم يكن للإيمان به فائدة، لكنه من أمور الغيب وأحوال البرزخ لا تقاس بأحوال الدنيا.

ثالثًا: أن العذاب والنعيم وسعة القبر وضيقه إنما يدركه الميت دون غيره، والإنسان قد يرى في المنام وهو نائم على فراشه أنه قائم وذاهب وراجع، وضارب ومضروب، ويرى أنه في مكان ضيق موحش، أو في مكان واسع بهيج، والذي حوله لا يرى ذلك ولا يشعر به.

س/ ما المراد بالقبر؟ هل هو مدفن الميت أو البرزخ؟

ج/ أصل القبر مدفن الميت قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ﴾ (عبس:٢١)، قال ابن عباس: أي أكرمه بدفنه. وقد يراد به البرزخ الذي بين موت الإنسان وقيام الساعة وإن لم يدفن كما قال تعالى: ﴿وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ﴾(المؤمنون: ١٠٠)؛ ويعنى من وراء الذين ماتوا؛ لأن أول الآية يدل على هذا، قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ قَالَ رَبِّ ٱرۡجِعُونِ ٩٩ لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَاۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ﴾ (المؤمنون: ١٠٠).

س/ هل الداعي إذا دعى: "أعوذ بالله من عذاب القبر" يريد من عذاب مدفن الموتى، أو من عذاب البرزخ الذي بين موته وبين قيام الساعة؟

ج/ يريد الثاني لأن الإنسان في الحقيقة لا يدري هل يموت ويدفن أو يموت وتأكله السباع، أو يحترق ويكون رمادًا ما يدري، قال تعالى: ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ (لقمان:٣٤). فاستحضر أنك إذا قلت "من عذاب القبر" أي العذاب الذي يكون للإنسان بعد موته إلى يوم قيام الساعة.

س/ ما معني الكفر وأنواعه؟

ج/ الكفر كفران: ١- **كفر يخرج صاحبه عن الملة، وهو خمسة أنواع:**

الأول: كفر التكذيب، قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ ۚ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴾ (العنكبوت: ٦٨).

الثاني: كفر الإستكبار والإباء مع التصديق. قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ (البقرة:٣٤).

الثالث: كفر الشك، وهو كفر الظن قال تعالى: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ ﴾ (الكهف: ٣٥) إلى قوله: ﴿ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا ﴾ (الكهف: ٣٧).

الرابع: كفر الإعراض، والدليل قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ ﴾ (الأحقاف: ٣).

الخامس: كفر النفاق ودليله قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ (المنافقون: ٣).

٢- **كفر أصغر لا يخرج عن الملة، وهو كفر النعمة**: والدليل عليه قوله تعالى: ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴾ (النحل: ١١٢)، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾ (إبراهيم: ٣٤).

س/ ما الشرك وما أنواع الشرك؟

ج/ اعلم أن التوحيد ضد الشرك.

الشرك ثلاثة أنواع: شرك أكبر ، وشرك أصغر ، وشرك خفي.

النوع الأول: الشرك الأكبر، وهو أربعة أنواع:

الأول: شرك الدعوة، قال تعالى: ﴿ فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾ (العنكبوت: ٦٥).

الثاني: شرك النية، الإرادة والقصد، قال تعالى: ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ ۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ (هود: ١٥ - ١٦).

الثالث: شرك الطاعة، قال تعالى: ﴿ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓا۟ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (التوبة: ٣١).

الرابع: شرك المحبه.

س/ ما الفرق بين القدر والقضاء؟

ج/ القدر في الأصل مصدر قَدَرَ، ثم استعمل في التقدير الذي هو التفصيل والتبيين واستعمل أيضًا بعد الغلبة في تقدير الله للكائنات قبل حدوثها.

وأما القضاء: فقد استعمل في الحكم الكوني، بجريان الأقدار وما كتب في الكتب الأولى، وقد يطلق هذا على القدر الذي هو التفصيل والتميز.

ويطلق القدر أيضًا على القضاء الذي هو الحكم الكوني بوقوع المقدرات.

ويطلق القضاء على الحكم الديني الشرعي، قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ﴾ (النساء: ٦٥)، ويطلق القضاء على الفراغ والتمام كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ﴾ (الجمعة: ١٠)، ويطلق على نفس الفعل، قال تعالى: ﴿فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ﴾ (طه: ٧٢) ويطلق على الإعلان والتقدم بالخبر، قال تعالى: ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ (الإسراء: ٤)، ويطلق على الموت ومنه قولهم: قضي فلان، أي مات، قال تعالى: ﴿وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ (الزخرف: ٧٧)، ويطلق على وجود العذاب، قال تعالى: ﴿وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾ (البقرة: ٢١٠). ويطلق على التمكن من الشيء وتمامه، كقوله: ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ﴾ (طه: ١١٤)، ويطلق على الفصل والحكم، كقوله تعالى: ﴿وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ﴾ (الزمر: ٦٩)، ويطلق على الخلق كقوله تعالى: ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ﴾ (فصلت: ١٢)، ويطلق على الحتم كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا﴾ الأحزاب: ٣٧)، ويطلق على الأمر الديني كقوله تعالى: ﴿أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ (يوسف: ٤٠)، ويطلق على بلوغ الحاجة، ومنه: قضيت وطري، ويطلق على إلزام الخصمين بالحكم، ويطلق بمعنى الأداء كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ﴾ (البقرة: ٢٠٠)

والقضاء في الكل: مصدر، واقتضي الأمر الوجوب ودل عليه، والإقتضاء هو: العلم بكيفية نظم الصيغة وقولهم: لا اقضي منه العجب، قال الأصمعي: يبقى ولا ينقضي.

س/ هل القدر في الخير والشر على العموم جميعًا من الله أم لا؟

ج/ القدر في الخير والشر على العموم فعن علي ﷺ قال: كنا في جنازة في بقيع الغرقد، فأتى الرسول ﷺ فقعد فقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال: (ما منكم من أحد، ما من نفس منفوسة إلا وقد كتب الله مكانها ففي الجنة والنار وإلا قد كتبت شقية أو سعيدة) قال: فقال رجل: أفلا نمكث على كتابنا وندع العمل؟ فقال: (من كان من أهل االسعادة فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة) ثم قرأ: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴾ الليل: ٥ - ١٠) (رواه مسلم) وفي الحديث (واعملوا فكل ميسر، أما أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاوة، وأما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة) ثم قرأ: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴾ (الليل: ٥ - ١٠).

س/ ما معنى لا إله إلا الله؟

ج/ معناها لا معبود بحق إلا الله والدليل قوله تعالى: ﴿ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ (الإسراء: ٢٣). فقوله "ألا تعبدوا" فيه معنى لا إله، وقوله "إلا إياه" فيه معنى إلا الله.

س/ ما التوحيد الذي فرضه الله على عباده قبل الصلاة والصوم؟

ج/ هو توحيد العبادة ، فلا تدعو إلا الله وحده لا شريك له، لا تدعوا

النبي ﷺ ولا غيره، كما قال تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾ (الجن: ١٨).

ومن السنة: (من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه) (رواه مسلم). أي نفي استحقاق العبادة لغير الله، وإثباتها لله وحده (عزّ وجل).

س/ أيهما أفضل: الفقير الصابر أم الغني الشاكر؟ وما هو حد الصبر وحد الشكر؟

ج/ أما مسألة الغنى والفقر فالصابر والشاكر كل منهما من أفضل المؤمنين وأفضلهما أتقاهما كما قال تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ (الحجرات: ١٣).

وأما حد الصبر وحد الشكر: المشهور بين العلماء أن الصبر عدم الجزع، والشكر أن تطيع الله بنعمته التي أعطاك.

س/ ما علامات الساعة الكبرى؟

ج/ خروج الدجال، ونزول سيدنا عيسى عليه السلام، وخروج الدابة، وطلوع الشمس من مغربها، وخروج نار من عدن، ويأجوج مأجوج.

س/ ما الإسلام، وكم أركانه؟

ج/ الإسلام هو: الاستسلام لله بالتوحيد، والانقياد له بالطاعة، والبراءة من الشرك وأهله، وأركانه خمسة ذكرها ﷺ في قوله: "بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ: عَلَى أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ وَيُكْفَرَ بِمَا دُونَهُ، وَإِقَامِ الصَّلاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ." (متفق عليه).

س/ ما الإيمان وكم أركانه؟

ج/ الإيمان هو: قول القلب واللسان، وعمل القلب واللسان والجوارح، يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية، قال ﷺ: (الإيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِن الإيمَانِ) (رواه مسلم)، ولعلك تلحظ في نفسك نشاطًا في الطاعة بعد انقضاء مواسم الخيرات، وفتورًا فيها بعد المعاصي، وما ذاك إلا بسبب زيادة الإيمان ونقصانه، قال – عزّ وجل –: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ﴾ (هود: ١١٤)، وأركانه ستة، وهي في قوله ﷺ: (أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلائِكَتِهِ، وَكِتَابِهِ، وَلِقَائِهِ، وَرُسُلِهِ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ) (متفق عليه).

س/ ما الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه؟

ج/ قوله تعالى: ﴿لِيَزۡدَادُوٓاْ إِيمَٰنٗا مَّعَ إِيمَٰنِهِمۡۗ ﴾ (الفتح:٤).

﴿وَزِدۡنَٰهُمۡ هُدٗى ﴾ (الكهف:١٣).

﴿ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ هُدٗى ﴾ (مريم:٧٦).

﴿وَٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ زَادَهُمۡ هُدٗى ﴾ (محمد:١٧).

﴿وَيَزۡدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنٗاۖ ﴾ (المدثر:٣١).

﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا ﴾ (التوبة:١٢٤).

﴿فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا ﴾ (آل عمران: ١٧٣).

﴿وَمَا زَادَهُمۡ إِلَّآ إِيمَٰنٗا وَتَسۡلِيمٗا ﴾ (الأحزاب:٢٢).

وقال ﷺ: "لو أنكم تكونون في كل حالة كحالتكم عندي لصافحتكم الملائكة" أو كما قال.. (رواه أحمد في مسنده).

س/ ما معنى الإيمان بالله - عز وجل -؟

ج/ هو التصديق الجازم من صميم القلب بوجود ذاته تعالى الذي لم يسبق بضد ولم يعقب به هو الأول فليس قبله شيء، والآخر فليس بعده شيء والظاهر فليس فوقه شيء والباطن فليس دونه شيء حي قيوم أحد صمد لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوًا أحد وتوحيده بألوهيته و ربوبيته و أسمائه وصفاته.

س/ ما هو توحيد الألوهية؟

ج/ هو إفراد الله – عز وجل – بجميع أنواع العبادة الظاهرة والباطنة قولًا وعملًا، ونفي العبادة عن كل ما سوى الله تعالى كائنًا من كان كما قال تعالى: ﴿ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ (الإسراء:٢٣). وقال تعالى: ﴿ ۞ وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا ﴾ (النساء:٣٦).

وقال تعالى: ﴿ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ ﴾ (طه:١٤).

س/ ما محل الشهادتين من الدين؟

ج/ لا يدخل العبد في الدين إلا بهما. قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ (النور: ٦٢). وقال النبي ﷺ "أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله ". (رواه البخاري ومسلم أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة ومالك).

س/ ما معنى شهادة أن محمدًا رسول الله ﷺ؟

ج/ هو التصديق الجازم من صميم القلب المواطئ لقول اللسان بأن محمدًا عبده ورسوله إلى كافة الناس إنسهم وجنهم: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ وَكَفَىٰ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا

﴿وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾ (الأحزاب: ٤٥،٤٦).

فيجب تصديقه في جميع ما أخبر به من أنباء ما قد سبق وأخبار ما سيأتي، وفيما أحل من حلال وحرم من حرام، والامتثال والانقياد لما أمر به والكف والانتهاء عما نهى عنه، واتباع شريعته، والتزام سنته في السر والجهر مع الرضا بما قضاه، والتسليم له، وأن طاعته هي طاعة الله ومعصيته معصية الله، لأنه مبلغ عن الله رسالته ولم يتوفه الله حتى كمل به الدين وبلغ البلاغ المبين، وترك أمته على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعده إلا هالك. وفي هذا الباب مسائل ستأتي إن شاء الله.

س/ أين الله؟

ج/ الله في السماء فوق العرش. الدليل من الكتاب: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ (طه: ٥)؛ أي علا وارتفع كما جاء في البخاري. ومن السنة: "أن الله كتب كتابًا أن رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش" (رواه البخاري)، و"ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء"(رواه الترمذي). ويروى أن النبي ﷺ سأل جارية، فقال لها: أين الله؟ فقالت: في السماء (أي: في العلو) فقال النبي ﷺ لسيدها: (أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَة). (رواه مسلم)، فالله – عزّ وجل – في جهة العلو، وهو مستو على عرشه، ومعنى استوى: عَلا، وارتفع، قال – عزّ وجل –: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ (الشورى: ١١).

س/ هل الله معنا؟

ج/ نعم الله – عزّ وجل – معنا بعلمه وحفظه وإحاطته، ولكنه – عزّ وجل – في السماء، ولا يحيط به شيء من المخلوقات، فهو عَلِيٌّ في دُنُوِهِ، وقريب في عُلُوِه.

س/ هل يُرى الله بالعين؟

ج / اتفقت الأمة على أن الله لا يُرى في الدنيا، وأن المؤمنين يَرون الله في المَحْشَر وفي الجنة، قال: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ (القيامة: ٢٢ - ٢٣).

س/ ما الفرق بين الأسماء والصفات لله - عزّ وجل -؟

ج/ هناك فروق أهمها: **أولًا**: أن الأسماء يشتق منها صفات: كـ (الرحمن) يشتق منه (الرحمة)، أما الصفات فلا يشتق منها أسماء: مثل صفة (الاستواء) فلا يقال من أسماء الله (المستوي). **ثانيًا**: أن أسماء الله لا تشتق من أفعاله، فمن أفعاله - عزّ وجل - (الغضب) فلا يقال من أسماء الله (الغاضب)، أما صفاته فإنها تشتق من أفعاله: فتثبت صفة (الغضب)؛ لأن من أفعال الله أنه يغضب. **ثالثًا**: أن أسماء الله وصفاته تشترك في جواز (الاستعاذة) و(الحلف) بها، لكن تختلف في (التعبيد) وفي (الدعاء)، فيتعبد الله بأسمائه ولا يتعبد بصفاته، مثل: (عبد الكريم)، ولا يجوز (عبد الكرم)، كما أنه يُدعى الله - عزّ وجل - بأسمائه مثل يا كريم، ولا يجوز (يا كرم الله).

س/ ما معنى الإيمان بالملائكة؟

ج/ هو الإقرار الجازم بوجودهم، وأنهم نوع من مخلوقات الله - عزّ وجل -: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ۝٢٦ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾ (الأنبياء: ٢٦ - ٢٧)، والإيمان بهم يتضمن أربعة أمور: (١) الإيمان بوجودهم. (٢) الإيمان بمن علمنا اسمه منهم كجبريل. (٣) الإيمان بما علمنا من صفاتهم. (٤) الإيمان بما علمنا من وظائفهم التي اختصوا بها كمَلَك الموت.

س/ ما معنى الإيمان بالرُّسُل؟

ج/ هو التصديق الجازم بأن الله بعث في كل أمة رسولًا منهم،

يدعوهم إلى عبادة الله وحده، والكفر بما يُعْبد من دونه، وأن جميعهم صادقون مصدَّقُون راشدون كرام بررة أتقياء أمناء هداة مهتدون، وأنهم بلّغوا ما أرسلهم الله به.

س/ ما معنى الإيمان باليوم الآخر؟

ج/ هو التصديق الجازم بإتيانه، ويدخل في ذلك الإيمان بالموت وما بعده من فتنة القبر وعذابه أو نعيمه، وبالنفخ في الصور، وقيام الناس لربهم، ونشر الصحف، ووضع الميزان، والصراط، والحوض، والشفاعة، ومن ثَمَّ إلى الجنة أو إلى النار.

س/ ما القرآن؟

ج/ القرآن هو كلام الله – عزّ وجل – الذي يتعبد بتلاوته، منه بدأ وإليه يعود، تَكَلَّمَ به الله – عزّ وجل – حقيقة بحرف وصوت، سمعه منه جبريل عليه السلام، ثم بَلَّغَه للنبي ﷺ، والكتب السماوية كلها كذلك.

س/ هل نستغني بالقرآن عن سنة النبي ﷺ؟

ج/ لا يجوز الاستغناء بأحدهما عن الآخر بل السنة مفسرة للقرآن وزيادة عليه، قال ﷺ : (أَلا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ، أَلا يُوشِكُ رَجُلٌ شَبْعَانُ عَلَى أَرِيكَتِهِ يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْقُرْآنِ، فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلالٍ فَأَحِلُّوهُ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ) (رواه أحمد وأبو داود).

س/ ما أنواع الشفاعة يوم القيامة؟

ج/ أعظمها الشفاعة العظمى: وهي في موقف القيامة بعدما يقف الناس خمسين ألف سنة ينتظرون أن يُقْضَى بينهم، فيشفع النبي ﷺ بعد أن يأتي

الله – عزّ وجل – للفصل بين الناس، وهي خاصة بنبينا محمد ﷺ، وهي المقام المحمود الذي وُعِدَه إياه. النوع الثاني: الشفاعة في استفتاح باب الجنة، وأول من يستفتح بابها نبينا ﷺ، وأول من يدخلها من الأمم أمته. الثالث: الشفاعة في أقوام قد أمر بهم إلى النار أن لا يدخلوها. الرابع: الشفاعة فيمن دخل النار من عُصَاة الموحدين أن يُخْرَجوا منها. الخامس: الشفاعة في رفع درجات أقوام من أهل الجنة. وهذه الثلاث الأخيرة ليست خاصة بنبينا ﷺ، ولكنه هو المقدم فيها، ثم بعده الأنبياء والملائكة والأولياء والشهداء. السادس: الشفاعة في أقوام أن يدخلوا الجنة بغير حساب، ثم يخرج الله – عزّ وجل – برحمته من النار أقوامًا بدون شفاعة لا يحصيهم إلا الله فيدخلهم الجنة. السابع: الشفاعة في تخفيف عذاب بعض الكفار، وهي خاصة لنبينا ﷺ في عمه أبي طالب.

س/ هل الجنة والنار موجودتان؟

ج/ لقد خلق الله الجنة والنار قبل خلق الناس، وهما لا تفنيان أبدًا ولا تبيدان، وخلق للجنة أَهْلًا بِفَضْلِه، وللنار أَهْلًا بِعَدْلِه، وكل مُيَسَّر لما خلق له.

س/ ما معنى الإيمان بالقدر؟

ج/ هو التصديق الجازم أن كل خير أو شر إنما هو بقضاء الله وقدره، وأنه الفعال لما يريد ، قَالَ ﷺ: (لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ عَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكَ، حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ وَلَوْ مُتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا لَدَخَلْتَ النَّارَ). (رواه أحمد وأبو داود)

الإيمان بالقدر يتضمن أمورًا ثلاثة: الأول: الإيمان بأن الله عَلِمَ كل شيء جملة وتفصيلًا. الثاني: الإيمان بأن الله قد كتب ذلك في اللوح المحفوظ، قال ﷺ: (كَتَبَ اللَّهُ مَقَادِيرَ الْخَلائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ) (رواه مسلم). الثالث: الإيمان بمشيئة الله النافذة التي لا يردها شيء، وقدرته التي لا يعجزها شيء، ما شاء كان، وما لم يشأ لم يكن، وبأن الله هو الموجد للأشياء كلها، وأن كل ما سواه مخلوق له.

س/ ما شروط قبول العمل الصالح؟

ج/ له شروط: منها: ١- الإيمان بالله وتوحيده: فلا يقبل العمل من مشرك.

٢- الإخلاص: بأن يُبْتَغَى بهذا العمل وجه الله - عزّ وجل -.

٣- متابعة النبي ﷺ فيه بأن يكون وفق ما جاء به: فلا يعبد الله إلا بما شرع، وإذا اختل شرط منها فالعمل مردود على صاحبه، قال - عزّ وجل-: ﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾ (الفرقان: ٢٣).

س/إذا اختلفنا، فإلى أي شيء نرجع؟

ج/ نرجع إلى الشرع الحنيف، والحكم في ذلك إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، حيث قال الله - عزّ وجل -: ﴿ فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾ (النساء: ٥٩)، وقال ﷺ: " تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ اللَّهِ، وَسُنَّتِي " (رواه أحمد).

س/ ما الواجب علينا نحو أصحاب النبي؟

ج/ الواجب لهم علينا محبتهم والترضي عليهم، وسلامة قلوبنا وألسنتنا لهم، ونشر فضائلهم، والكف عن مساوئهم وما شجر بينهم، وهم

غير معصومين من الخطأ، لكنهم مجتهدون؛ للمصيب منهم أجران، وللمخطئ أجر واحد على اجتهاده، وخطؤه مغفور، ولهم من الفضائل ما يذهب سيئ ما وقع منهم إن وقع، وهل يغير يسير النجاسة البحر إذا وقعت فيه؟! قال ﷺ: (لا تَسُبُّوا أَصْحَابِي) (متفق عليه)، فرضي الله عنهم وأرضاهم أجمعين.

س/ ما أقسام التوسل؟

ج/ التوسل قسمان: الأول: التوسل الجائز: وهو ثلاثة أنواع: (١) التوسل بأسماء الله وصفاته. (٢) أن يتضرع إلى الله ببعض الأعمال الصالحة، كحبه للنبي ﷺ واتِّباعه لـه. (٣) أن يَطْلب الإنسان من المسلم الحي الحاضر أن يدعو الله – عزّ وجل – لـه. القسم الثاني: التوسل المحرم: وهو على نوعين: (١) أن يسأل الله – عزّ وجل – بجاه النبي أو الولي، كأن يقول: (اللهم إني أسألك بجاه نبيك، أو بجاه الحسين مثلًا)، صحيح أن جاه النبي ﷺ عظيم، وكذلك جاه الصالحين من عباد الله، ولكن الصحابة وهم أحرص الناس على الخير لما أجدبت الأرض لم يتوسلوا بجاه النبي ﷺ مع وجود قبره بينهم، وإنما توسلوا بدعاء عمه العباس. (٢) أن يسأل العبد ربه حاجته مُقْسِمًا بنبيه ﷺ أو بِوَلِيِّه، كأن يقول: (اللهم إني أسألك كذا بوَلِيِّك فلان، أو بحق نبيك فلان)؛ لأن القسم بالمخلوق على المخلوق ممنوع، وهو على الله أشد منعًا، ثم إنه لا حَقَّ للعبد على الله بمجرد طاعته له – عزّ وجل – حتى يُقْسِم به على الله.

س/ ما أنواع التوكل؟

ج/ هو ثلاثة أنواع: (١) التوكل على الله في جميع الأمور: من جلب المنافع ودفع المضار، وهو واجب.(٢) التوكل على المخلوق فيما لا

يقدر عليه إلا الله: كالتُّوكل على الأموات، وهو شرك أكبر. (٣) توكيل الإنسان غيره في فعل ما يقدر عليه: كالبيع والشراء، وهو جائز.

س/ ما أول شيء خلقه الله ؟

ج/ لا يقال أول ما خلق الله هو كذا مطلقًا؛ لأن معناها أن الله قبل أن يخلق هذا الشيء كان معطلًا عن صفة الخلق ثم اتصف بها بعد ذلك، وهذا غير صحيح، بل صفة الخلق صفة فعلية قديمة وأزلية بقدم الله – عز وجل –، والعرش سابق للقلم في الخلق.

س/ مِنْ أين يأخذ المسلم عقيدته؟

ج/ يأخذها من كتاب الله – عزّ وجل – وسنة نبيه ﷺ: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴾ (النجم: ٣ – ٤)، وذلك وفق فهم الصحابة والسلف الصالح.

س/ هل أنا مخير أم مسير في أمور الدِّين والدُّنيا؟

ج/ الإنسان في هذه الحياة عنده مشيئة واختيار، ولكنها لا تخرج عن مشيئة الله – عزّ وجل –، ولقد أعطانا الله العقل والسمع والبصر لنميز بين الصالح والفاسد، فهل هناك عاقل يسرق ثم يقول قد كتب الله عليَّ ذلك؟! ولو قاله لما عذره الناس، وأمور الدين هي كذلك؛ فالعاصي لا يعذر إن اعتذر بالقدر، قال – عزّ وجل –: ﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ (التكوير: ٢٩). وقال ﷺ: "اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ". (متفق عليه).

س/ ما البدعة؟

ج/ قال ابن رجب – رحمه الله –: والمراد بالبدعة ما أحدث مما لا أصل لـه في الشريعة يدل عليه، فأما ما كان لـه أصل من الشريعة يدل عليه فليس ببدعة شرعًا، وإن كان بدعة لغوية.

س/ هل في الدين بدعة حسنة وبدعة سيئة؟

ج/ قد جاءت الآيات والأحاديث في ذم البدع بمفهومها الشرعي، وهي: ما أحدث وليس لـه أصل في الشرع، حيث قال ﷺ: (وَمَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ) (متفق عليه)، وقال ﷺ: (فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ) (رواه مسلم)، وقال الإمام مالك – رحمه الله – في معنى البدعة الشرعي: من ابتدع في الإسلام بدعة يراها حسنة فقد زعم أن محمدًا ﷺ خان الرسالة؛ لأن الله – عزّ وجل – يقول: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ (المائدة: ٣).

وقد جاءت أحاديث في مدح البدعة بمفهومها اللغوي: وهي ما جاء الشرع به ولكنه نُسيَ فحثَّ النبي ﷺ على تذكير الناس به، فقال ﷺ: (مَنْ دَعَا إِلَى هُدى كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أُجُور مَنْ تَبِعَهُ لا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا) (رواه مسلم)، وقال ﷺ: (مَنْ سَنَّ فِي الإِسْلامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا) (رواه مسلم)، وقد جاء على هذا المعنى قول عمر: (نعمت البدعة هذه) يريد بها صلاة التراويح فإنها كانت مشروعة، وقد حث عليها النبي ﷺ وصلاها ثلاث ليال ثم تركها خوفًا من أن تفرض، فصلاها عمر، وجمع الناس عليها؛ لأن زمن التشريع قد انتهى، وانقطع الوحي بموته ﷺ.

س/ هل للنفاق أنواع؟

ج/ نعم. النفاق نوعان: النوع الأول: اعتقادي (الأكبر): وهو أن يظهر الإيمان ويبطن الكفر، وهذا النوع مخرج من الملة، وإذا مات صاحبه وهو مُصرٌّ عليه مات على الكفر، قال – عزّ وجل –: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾ (النساء: ١٤٥)،

ولهم صفات يتصفون بها: فهم يخادعون الله والذين آمنوا، ويسخرون من المؤمنين، وإذا خلوا بمحارم الله انتهكوها، وينصرون الكفار على المسلمين، ويريدون بأعمالهم الصالحة عرضًا من الدنيا. النوع الثاني: نفاق عملي(الأصغر): لا يخرج صاحبه من الإسلام، ولكنه على خطر إن لم يتب أن يوصله إلى النفاق الأول، ولصاحبه صفات منها: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا خاصم فجر، وإذا عاهد غدر، وإذا أؤتمن خان. فهل فيك يا أخي المسلم خصلة من هذه الخصال؟

س/ هل يجب على المسلم أن يخاف من النفاق؟

ج/ نعم. قد كان الصحابة يخافون من النفاق العملي، قال ابن أبي مُلَيْكة: أدركت ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ كلهم يخاف النفاق على نفسه، وقال إبراهيم التَّيمي: ما عرضت قولي على عملي إلا خشيت أن أكون مُكَذِّبًا، وقال الحسن: ما خافه إلا مؤمن ولا أمنه إلا منافق، وقال عمر ﷺ لحذيفة: "نشدتك بالله هل سماني لك رسول الله ﷺ منهم – أي من المنافقين –؟، قال: لا، ولا أزكي بعدك أحدًا.

س/ هل تجوز الاستعانة بالأحياء؟

ج/ نعم. تجوز فيما يقدرون عليه، والدليل قولـه – عزّ وجل –: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ﴾ (المائدة: ٢)، وقولـه ﷺ: (وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ) (رواه مسلم).

س/ ما حكم السحر؟

ج/ السحر متحقق وجوده، وتأثيره ثابت بالكتاب والسنة الصحيحة، وهو حرام، والدليل قوله ﷺ: (اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ. قَالُوا: يَا رَسُولَ

اللَّهِ وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلا بِالْحَقِّ وَأَكْلُ الرِّبَا..) (متفق عليه)، أما حديث (تعلموا السحر ولا تعملوا به) وأمثاله هي أحاديث مكذوبة لا تصح.

س/ ما أقسام المعاصي؟

ج/ المعاصي قسمان: الأول: كبائر، والثاني: صغائر.

س/ هل هناك أسباب تُحَوِّلُ الصغائر إلى كبائر؟

ج/ نعم. هناك أسباب كثيرة، أهمها: الإصرار على الصغائر، أو احتقارها، أو الافتخار بالظفر بها، أو المجاهرة بفعلها.

س/ بما تندفع السيئات وتُكَفَّر؟

ج/ تندفع بأحد الأمور التالية: التوبة الصادقة، الاستغفار، عمل الحسنات، الدعاء له، شفاعة النبي ﷺ، الابتلاء بمصائب الدنيا، عذاب القبر، عذاب يوم القيامة وأهواله، رحمة الله - عزّ وجل -.

س/ هل للمعاصي والذنوب آثار؟

ج/ نعم. لها آثار كثيرة، فأثرها على القلب: أنها تورث الوحشة والظلمة، والذل، والمرض، وتحجبه عن الله. وأما أثرها على الدين: فإنها تزرع مثلها، وتحرم الطاعة، وتكون سببًا في الحرمان من دعوة الرسول ﷺ والملائكة والمؤمنين. وأثرها على الرزق: أنها تحرم الرزق، وتزيل النعمة والبركة منه. وأثرها على الفرد: أنها تمحق بركة العمر، وتورث المعيشة الضنك، وتعسير الأمور. وأثرها على الأعمال: أنها

تمنع قبولها. وأثرها على المجتمع: أنها تزيل نعمة الإيمان، والمال، والولد، والأمن، والعافية في البدن، وتُوْرِث الأرض للغير، وغلاء الأسعار، وتسلط الحكام والأعداء،ومنع القطر من السماء... وغيرها.

س/ ما حكم التوبة؟

ج/ ومتى تقبل؟ التوبة واجبة على الفور، والإنسان غير معصوم، قال النبي ﷺ: (كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ) (رواه الترمذي)، وقال ﷺ: (لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللَّهُ بِكُمْ وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ) (رواه مسلم)، ولكن المشكلة في الإصرار على الذنب وتأخير التوبة، قال – عزّ وجل –: ﴿ إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ (النساء: ١٧)، ولقبول التوبة شروط ثلاثة: (١) الندم على الماضي من الذنوب. (٢) العزم على عدم العود لها في المستقبل. (٣) الإقلاع عن الذنب في الوقت الحاضر. وإذا كان الذنب متعلقًا بحقوق الخلق فلا بد من رد المظالم إلى أهلها.

س/ هل التوبة تصح من كل الذنوب؟ ومتى ينتهي وقتها؟وما أجر التائب؟

ج/ نعم. التوبة تصح من كل الذنوب، وهي باقية حتى تطلع الشمس من مغربها، أو تغرغر الروح، وجزاء التائب إن صَدَقَ في توبته أن تُبَدَّل سيئاته حسنات وإن كثرت.

س/ ما الواجب لولاة الأمور؟

ج/ الواجب لهم السمع والطاعة في المنشط والمكره، ولا يجوز الخروج عليهم وإن جاروا، ولا ندعوا عليهم، ولا ننزع يدًا من طاعتهم، و نرى طاعتهم من طاعة الله – عزّ وجل –، ما لم يأمروا بمعصية، وندعوا لهم بالصلاح والمعافاة والتسديد.

س/ هل يجوز السؤال عن الحِكْمَة في الشرع؟

ج/ اعلم أن مبنى العبودية والإيمان بالله وكتبه ورُسُلِه على التسليم وعدم الأسئلة عن تفاصيل الحِكْمَة في الأوامر والنواهي والشرائع.

س/ هل يجوز الطواف بغير الكعبة؟

ج/ لا يوجد مكان في الأرض يجوز الطواف به إلا الكعبة، ولا يجوز تشبيه أي مكان شريف بها، ومن طاف بغيرها تعظيماً فقد عصى الله.

س/ لماذا خلقنا الله تعالى؟

ج/ خلقنا لنعبده ولا نشرك به شيئًا. الدليل من الكتاب: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ (الذاريات: ٥٦)، ومن السنة، قوله ﷺ: "حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا" (متفق عليه).

س/ هل نعبد الله خوفًا وطمعًا؟

ج/ نعم. نعبده خوفًا وطمعًا الدليل من الكتاب ﴿وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ﴾ (الأعراف: ٥٦)؛ أي خوفًا من ناره وطمعًا في جنته ، ومن السنة "اللهم أسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أوعمل". (صحيح الجامع للألباني).

س/ ما الإحسان في العبادة؟

الجواب: مراقبة الله وحده الذي يرانا. الدليل من الكتاب ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ (النساء: ١)، و ﴿ ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ (الشعراء: ٢١٨). ومن السنة (الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فأنه يراك) (رواه مسلم).

س/ لماذا أرسل الله الرسل؟

ج/ للدعوة إلى عبادته ونفي الشرك عنه. الدليل من الكتاب: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾ (النحل: ٣٦).

س/ ما الشرك الأكبر؟

ج/ هو صرف العبادة لغير الله كالدعاء: الدليل من الكتاب ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا ﴾ (الجن: ٢٠).ومن السنة (أكبر الكبائر الإشراك بالله) (رواه البخاري).

س/ ما حكم دعاء غير الله كالأولياء؟

ج/ دعائهم شرك يدخل النار : الدليل من الكتاب ﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ ﴾ (الشعراء: ٢١٣). أي في النار. ومن السنة (من مات وهو يدعوا من دون الله ندًّا دخل النار) (رواه البخاري).

س/ هل الدعاء عبادة لله تعالى؟

ج/ نعم. الدليل ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ (غافر: ٦٠). ويقول ربنا – عز وجل –: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي ﴾ (غافر: ٦٠)؛ قال المفسرون: إن العبادة المقصودة هنا هي الدعاء. ومن السنة (الدعاء هو مخ العبادة) (رواه الترمذي).

س/ هل يجوز الذبح لغير الله؟

ج/ لا يجوز؛ لأنه من الشرك الأكبر وليت بني أمتي يسمعون : الدليل من الكتاب ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴾ (الكوثر: ٢)؛ أي اذبح لله فقط، ومن السنة (لعن الله من ذبح لغير الله) (رواه مسلم).

س/ بما نتوسل إلى الله تعالى؟

ج/ نتوسل بأسمائه وصفاته والعمل الصالح : الدليل من الكتاب ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ (الأعراف: ١٨٠)، ومن السنة (أسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك) (رواه أحمد في مسنده).

س/ من أول المخلوقات؟

ج/ من البشر آدم، من الأشياء القلم : الدليل ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ﴾(ص: ٧١)، ومن السنة (إن أول ما خلق الله القلم) (رواه الترمذي).

س/ ما حكم الجهاد في سبيل الله؟

ج/ الجهاد واجب بالنفس والمال واللسان: الدليل من الكتاب ﴿ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ (التوبة: ٤١)، ومن السنة (جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم) (رواه أبو داود).

س/ من هو الولي؟

ج/ هو المؤمن التقي: الدليل من الكتاب ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (يونس: ٦٢)، ومن السنة (إنما ولي الله وصالح المؤمنين) (متفق عليه).

س/ ما البدعة في الدين؟

ج/ كل ما لم يقم عليه دليل شرعي. الدليل من الكتاب ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ شَرَعُوا۟ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ﴾ (الشورى: ٢١)، ومن السنة: "من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد"؛ أي غير مقبول. (متفق عليه).

س/ ما معنى إخلاص النية؟

ج/ هو أن يكون مراد العبد بجميع أقواله وأعماله الظاهرة والباطنة ابتغاء وجه الله تعالى.

س/ ما الدليل على شرعية الصلاة والزكاة؟

ج/ قال الله تعالى: ﴿فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ (التوبة:٥). وقال تعالى: ﴿فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِۗ﴾ (التوبة:١١) وغيرها.

س/ ما دليل الصوم؟

ج/ قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة:١٨٣). وقال تعالى: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ﴾ (البقرة:١٨٥).

وفي حديث الأعرابي: أخبرني ما فرض الله عليَّ من الصيام. فقال: "شهر رمضان إلا أن تطوع شيئًا" الحديث. (رواه البخاري والبيهقي).

س/ ما دليل الحج؟

ج/ قال الله تعالى: ﴿وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ﴾ (البقرة:١٩٦). وقال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ﴾ (آل عمران:٩٧). وقال النبي ﷺ: "إن الله تعالى كتب عليكم الحج ....." (رواه البخاري ومسلم).

وتقدم حديث جبريل وحديث "بني الإسلام على خمس" وغيرها كثير.

س/ ما الرباط؟

ج/ الرباط هو انتظار الصلاة بعد الصلاة. والدليل على ذلك حديث النبي ﷺ: "ألا أدلكم على ما يغفر الله به الخطايا ويرفع به الدرجات، قلنا بلى يارسول الله، قال: إسباغ الوضوء على الكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط". (رواه مسلم).

س/ مَا فائدة التّوحيد للمسلم؟

ج/ الهداية في الدُّنْيَا والأمن في الآخرة. الدليل من القرآن، قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ (الأنعام:٨٢).

الدليل من الحديث: قول الرسول ﷺ: "حَقُّ العباد عَلَى الله أَنْ لاَ يُعَذّب من لاَ يُشرك بِهِ شيئًا" (متّفق عَلَيهِ).

س/ مَا هُوَ ضرر الشرك الأكبر؟

ج/ الشّرك الأكبر يسبب الخلود في النّار. الدليل من القرآن، قال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ﴾ (المائد:٧٢).الدليل من الحديث، قوله ﷺ: "من ماتَ يُشرِك باللهِ شيئًا دخل النّار" (رواه مسلم).

س/ ماالعقائد؟

ج/ العقائد جمع عقيدة، وهي الأمور التي تصدق بها النفوس، وتطمئن إليها القلوب، وتكون يقينًا عند أصحابها، ولايمازجها ريب ولا يخالطها شك.

س/ معنى العقيدة لغة؟

ج/ العقيدة لغة من العقد،وهو الشيء الصلب الذي لا يتزحزح، فالعقيدة في اللغة مدارها على التأكيد واللزوم والاستيثاق.

س/ العقيدة في الشرع؟

ج/ العقيدة في الشرع تعني التكاليف التي جاء بها الإسلام (قولًا، عملًا، اعتقادًا) ومدار هذا كله يكون في حديث جبريل الطويل.

س/ العقيدة في الإسلام؟

ج/ ما صح به الخبر عن الله وعن رسوله ﷺ، والتي تجعل الإنسان الإيمان بها لله ولرسوله.

س/ متى تصبح الأصول عقيدة؟

ج/ عندما يتم الإيمان بها بلا ريب أو شك قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟﴾ (الحجرات: ١٥).

س/ هل الإيمان بالغيبيات من العقيدة؟

ج/ نعم. الإيمان بالغيبيات من العقيدة الصحيحة.

س/ متى يكون فساد العقيدة؟

ج/ فساد العقيدة يكون نتيجة التحريف أو التبديل أو التغير.

س/ ما أهمية العقيدة؟

ج/ أهمية العقيدة: (١) المعرفة بالأمور الغيبية للإيمان بها. (٢) الإجابة على التساؤلات التي ضلت فيها عقول الفلاسفة. (٣) طريق لمحبة الله وذلك بالتعرف على أسمائه وصفاته وأفعاله. (٤) إقناع العقل بالبرهان والدليل وبث الإيمان والنور والحياة والروح إلى القلب.

س/ ما علاقة العقيدة بالإيمان؟

ج/ العقيدة تمثل قاعدة الإيمان، فالإيمان عقيدة تستقر في قلب العبد استقرارًا يلازمه ولاينفك عنه، ويعلن صاحبها بلسانه ما يستقر في قلبه، ويصدق الاعتقاد والقول بالعمل وفق مقتضى هذه العقيدة.

***